الدلالة الصرفية في معاني القرآن للفراء نماذج بحثية في المشتقات والأبنية والمصادر

morpho-semantics in the senses of the Qur'an of EL FARAA, modeled for research in drifts, structures, and infinities

أحمد دحماني[1]
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله الجزائر
ahmad.dhm@gmail.com

تاريخ الوصول 2020/09/11 القبول 2021/08/11 النشر على الخط 2022/01/15
Received 11/09/2020 Accepted 08/10/2021 Published online 15/01/2022

ملخص:

يكتسي كتاب معاني القرآن لأبي زكريا الفراء أهمية بالغة في حقل الدراسات اللغوية فهو عمدة المدونات اللغوية و القرآنية و المصدر الأول للنحو الكوفي ،و قد أخذت الكثير من المصنفات في تلك الحقبة الزمنية إسم معاني القرآن و لئن كانت في ظاهرها مساهمة من اللغويين في تفسير القرآن لكنها ربطت بين المعنى القرآني و التعليل اللغوي و النحوي بأسلوب فريد يستدعي الاهتمام و هو ما سنحاول الوقوف عليه و استنباطه من خلال طرح جملة من قضايا الدلالة الصرفية في موسوعة الفراء اللغوية ، فلم يتجاوز في تعليله الخصائص اللسانية العربية بل أبان عن علم أصيل بهذه اللغة، و قوة التعليل و صلابة التنظير، فنجده في تخريجاته لم ينحرف عن خصائص العربية ومدار الذوق والحس اللغويين، ولم يسلك سبلا دخيلة على اللغة بل كان يربط بين النحو و المعنى.

الكلمات المفتاحية: دلالة؛ صرف؛ بنية؛ قرآن؛ معاني.

Abstract:

The book of the meanings of the Koran by EL FARAA Abou Zakaria is very important in the field of linguistic studies, it is the mayor of linguistic and Koranic blogs and the first source of Kufic tendencies, and many works in this period have taken the name of the meaning of the Koran, although at first glance a contribution of linguists in the interpretation of the Koran , but it has linked the meaning of the Koran and the linguistic and grammatical explanation in a unique way that attracts attention and will we try to identify and drift by putting a number of questions of pure meaning in an encyclopedia. did not go beyond the Arabic linguistic characteristics, but showed an authentic knowledge of this language, and the strength of reasoning and rigidity of the theory, we find in its graduations did not deviate from the characteristics of Arabic and the orbit of taste and linguistic meaning, and did not take ways foreign to the language, but was linking grammar and meaning.

Keywords: sémantique-morphologie-quran-structure-meaning.

[1]– المؤلّف المرسل: أحمد دحماني البريد الإلكتروني: **ahmad.dhm@gmail.com**

1. مقدمة:

إن البحث اللغوي عند العرب منذ بدايته ارتكز على تحديد المعنى وما يحويه القرآن الكريم من معان ومقاصد، فلقد كان هم الدراسات العربية بمختلف فروعها ومسمياتها نحوا وصرفا وبلاغة و لغة ومعجما وكان النقاش والتوجيهات للمسائل التي دارت بين العلماء تصب في خانة المعنى وقرّروا أن "كل ما صلح به المعنى فهو جيد وكل ما فسد به المعنى فهو مردود".[1]

وهذا أقوى دليل على المكانة التي يحتلها علم المعنى فهو علم قديم وعلم مستحدث في آن واحد بفضل اللسانيات الحديثة التي طورت نظرياته ووضعت أصوله ومعالمه، فغدا علما قائما بذاته له مناهجه ونظرياته بعد أن كان ضمن العلوم الأخرى كالفلسفة والمنطق وعلم النفس.

ومباحث الدلالة في التراث العربي تشبه وتضارع ما توصل إليه علم الدلالة بمفهومه الحديث ولقد كان عبد السلام المسدي محقا حين قرّر أن للعرب نظرية لغوية: " إن التفكير العربي قد أفرز نظرية شمولية في الظاهرة اللغوية".[2]

و يعتبر أبو زكريا الفراء العلماء اللغويون و لئن كان يمثل مدرسة الكوفة فقد كان أبرع الكوفيين وأعلمهم وكان ثقة إماما ويكمن أن نتبين مكانته العلمية من خلال تصانيفه الكثيرة ولعل أهمها بلا منازع: معاني القرآن الذي طار صيته في الأفاق فهو المصدر الرئيسي للنحو الكوفي ومصطلحاته ، يُعد الكتاب أهم مصدر يمكن الرجوع اليه فيما ذهب إليه الكوفيون[3] وقد روي عن ثعلب قوله: "وكتابه هذا نحوَ ألف ورقة، وهو كتابٌ لم يعمل مثله، ولا يمكن أحدٌ أن يزيد عليه".[4]

والحق أن كتاب المعاني هذا كتاب عظيم النفع ولاسيما فيما يتعلق بالإعراب، والقراءات والمصطلحات الكوفية التي حشاها في هذا الكتاب فهو كتاب أقرب للدرس النحوي واللغوي منه الى التفسير، فكان جل اهتمام الفراء أن يكون هذا الكتاب أساسا لمدرسة مستقلة في النحو من خلال وضع مصطلحات جديدة أو مغايرة لمصطلحات النحو البصري، فكانت مصطلحات النحو الكوفي التي تعد مما يميزه عن النحو البصري موجودة في هذا الكتاب .

تتجلى أهمية الكتاب في دراسة القرآن الكريم دراسة لغوية وتركيبية، وعنايته بأساليبه في التعبير، وما يتعلق بها من نظم الكلام وتأليفه، فضلا عن إيراده القراءات القرآنية وتبيين وجوهها الإعرابية والاحتجاج لها بالكلام العربي الموثوق بفصاحته شعره و نثره ، علاوة على احتوائه المصطلحات المبتكرة التي اصطنعها الفرّاء وأخذ بها الكوفيون من بعده، وإن تأليفه يمثل مرحلة النضج في تآليف الفرّاء إذ أودعه جميع معارفه، فهو أقرب ما يكون الى موسوعة معارف الفرّاء.

وقد أصبح عمدة الدراسات النحوية واللغوية والقرآنية التي خلفته ومنها تفسير الكشاف للزمخشري.

فالفرّاء في كتابة معاني القرآن لم ينجر إلى قاعدة تحكمه في معالجة النص، فكان ينساق إلى الاعراب من خلال تفهمه لدلالة النص وبهذا يكون قد ربط بين النحو والمعنى.

1- المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ) كتاب المقتضب ،تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، مصر 1415 .1994 ، ج 4 ص 311.

2- عبد السلام المسدي: التفكير اللساني في الحضارة العربية: الدار العربية للكتاب،طرابلس،ليبيا، ط2،[1986] ص24.

3-شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة ط7، [د ت]، ص198.

4- القفطي ،انباه الرواة ج4،ص7 و ما بعدها.

فنجده في تعليله لم يخرج عن خصائص العربية ومدار الذوق والحس اللغويين، ولم يسلك سبلا دخيلة على اللغة نحو تعليله بالاستحباب والحسن والاستيحاش، وطباع الأعراب[1] وكلها تصب في المعنى.

فقد رصد في تعليله الخصائص اللسانية العربية وأبان عن علم أصيل بهذه اللغة، فجاءت علله موافقة لما تقتضيه الأسباب اللسانية وهو ما سنقف عنده في ثنايا هذه الدراسة. من خلال التطرق إلى جملة من القضايا منها المصنف ذاته معاني القرآن ثم نعرض لمفاهيم عامة في الدلالة و نخصص البحث في الدلالة الصرفية و استنباطها عند الفراء من خلال عرض لمنهجه في تصنيف موسوعته اللغوية لنخلص في زبدة القول و خاتمة الدراسة إلى مدى تناول علماء العربية للمعنى وكيفية اهتمامهم به في مختلف صوره وهي جهود جبارة لا تقل أهمية عن البحوث الدلالية في صورتها المعاصرة.

2. معاني القرآن:

برز مصطلح (معاني القرآن) أول مرّة كمشاركة من اللغويين في تفسير القرآن الكريم، جاء في تهذيب اللغة: "المعنى والتفسير والتأويل الواحد"[2] ،وكان علماء النحو واللغة هم أصحاب هذه الطريقة في التأليف وإن اختلفت المصادر في ألقاب مصنفاتهم التي تحمل أسماء (مجاز القرآن) (معاني القرآن) و (غريب القرآن) و(إعراب القرآن) و(مشكل القرآن)، وهي لا تخرج في حقيقة أمرها عن كونها كتب تفسير تعتمد في المرتبة الأولى على اللغة في تفسير عبارة القرآن الكريم.

1.2.المعاني في اللغة:

المعاني في اللغة جمع (معنى) من عني يعنى، وعنيتُ بالقول كذا، أي أردتُ وقصدتُ وفي معنى كلامه، أي فحواه.[3]

وفي الكليّات للكَفَوِي المعنى: هو إما (مَفْعَل) كما هو الظاهر من عنى يَعْني إذا قصد المقصد، وإما مخفف (معنى) بالتشديد اسم مفعول منه أي: المقصود. والمعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ، والمعنى: ما يفهم من اللفظ والفحوى مطلق المفهوم، واللف إذا وضع بإزاء الشيء فذلك الشيء من حيث يدل عليه اللفظ يسمى مدلولاً، ومن حيث يعني باللفظ يسمى معنى، ومن حيث يحصل منه يسمى مفهوماً.[4]

وفي تاج العروس المعنى المماثلة والمشابهة دلالة ومضموناً ومفهوماً، ومعنى الشيء وَمَعْنَاتُهُ واحد، ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله هو ما يدل عليه اللفظ.[5]

" وأجمع النحاة وأهل اللغة على عبارة تداولوها، وهي قولهم: هذا بمعنى هذا..... أي بمماثل له أو مشابه، ويجمع المعنى على المعاني، والمعاني هي الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ، وعلم المعاني علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه"[1]

1- الفرّاء: معاني القرآن ، ج2 ص 386، 218، 244، 353 ،ج3 ص 214.

[2]- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370 ه) تهذيب اللغة، تح: عبد الحليم النجار الدار المصرية للتأليف والترجمة [د.ت] [د.ط] ج3، ص213.

[3]- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت 398 ه)، تاج اللغة وصحاح العربية (مرتباً ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف)، تح: محمد محمد تامر دار الحديث، القاهرة، ط1، 2009، حرف العين صاد، عنى، عنا، ص814.

[4]- الكفوي أبو بقاء (ت 1094 ه): الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1419-1998، ص.842،841.س

[5]- الزبيدي السيد محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد المجيد قطاش، التراث العربي الكويت، ط1، 2001.1422، ج39، ص123 مادة (عنى).

2.2.القرآن في اللغة:

ذكرت المصادر القرآنية وكتب القراءات آراء مختلفة حول أصل كلمة (قرآن)، يرى الشافعي أنه اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله، مهموز وبه قرأ ابن كثير ويقول: القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من قرأتُ ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل.[2]

وقال الفراء هو مشتق من القرائن، لأن الآيات منه يصدق بعضها بعضاً، ويشابه بعضها بعضاً وهي قرائن. والقراءة والقرآن مصدران كما تقول: راجح رجحان والمعرفة والعرفان.[3]وهو مصدر لقرأتُ، كالرجحان والغفران سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر، الزجاج هو وصف على فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع ومنه: قرأتُ الماء في الحوض، أي جمعته فهو إذن مصدر من قول القائل قرأتً، والخسران خسرت والغفران غفر الله لك وهو التلاوة وهي ضم الالفاظ بعضها إلى بعض في النطق ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**﴾القيامة 17و18أي تلاواته. ومعنى القرآن معنى الجمع وسمي قرآناً لأنه يجمع الصور فيضمها.[4]

قال أبو عبيدة في المجاز: سمي بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض وأضاف الراغب: لا يقال لكل جمع قرآن، ولا لجمع كل كلام قرآن، وإنّما سمي قرآناُ، لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزّلة، وقيل: لأنه جمع أنواع العلوم كلها.[5]

وذكر السيوطي عن قطرب: وحكي قطرب قولاً: إنّما سمي قرآنا لأن القارئ يظهره ويبينه من فيه... والقرآن يلفظه القارئ من فيه ويلقيه فسمي قرآنا. ورأى السيوطي أن رأي الشافعي أسلم الآراء وهو المختار عنده.

2.3.القرآن في المفهوم الاصطلاحي:

ذكر الزرقاني تعريفا اصطلاحيا جامعاً للقرآن ينسب إلى علماء الأصول والفقه واللغة العربية: على أنه اللفظ المنزل على النبي **صلى الله عليه و سلم** من أول الفاتحة إلى آخر سورة الناس ثم ذكر جميع خصائص القرآن: "بأنه الكلام المعجز المنزل على النبي **صلى الله عليه و سلم**، المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته"[6]

وهذه هي الخصائص العظمى التي امتاز بها القرآن الكريم، ومن أسمائه الكتاب، والفرقان، والذكر، وهناك من يذكر أن "لكتاب الله المنزل على محمد (**ص**)اسم واحد، علم عليه هو القرآن، وما عداه مما ظنه بعض المصنفين أسماء للقرآن لا يخرج عن دائرة الصفات"[1] مثل:

---

[1]- الزبيدي: تاج العروس، نفسه، ص124.

[2]- السيوطي: الاتقان، ص137 وينظر: أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم معجم القراءات القرآنية: مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1408-1988، ج1، ص124.

[3]- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 207 ه): معاني القرآن، تح: صلاح عبد العزيز السيد دار السلام، القاهرة، ط1، ج3، ص1183، و ص211 عالم الكتب، ط3، 1983.

[4]- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ج1، ص128-129. ينظر: آل اسماعيل نبيل محمد: علم القراءات نشأته، أطواره، مكتبة التوبة الرياض المملكة العربية السعودية، ط1، 1421-2000، ص15.

[5]- الراغب الأصفهاني: (ت 502) أبي القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، تح: محمد السيد كيلاني، دار المعرفة بيروت لبنان ، [د.ت][د.ط]، ص402.

[6]- الزرقاني محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فؤاد أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1415-1995، ج1، ص21.

-الفرقان: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾ الفرقان:01

-الذكر: ﴿ذَٰلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾ آل عمران: 58.

-الصحف: ﴿**فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ** *فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ﴾ عبس: 12،13.

-التنزيل: ﴿**وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء:192**

-المثاني: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ﴾ الزمر:23.

-موعظة، وشفاء، وهدى، ورحمة﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ يونس:57**.

-الكتاب:﴿ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ﴾ البقرة:2

بعد هذا العرض اللغوي لمصطلحي المعاني والقرآن ندرك مفهوم المصطلح مركبا أي علم معاني القرآن وهو طريقة في الكتابة تفشت في القرنين الثاني والثالث الهجري تتميز بغلبة العنصر اللغوي وهي كتب تفسير تعتمد في المرتبة الأولى على اللغة وعرفت بكتب (معاني القرآن).

3.التأليف في علم معاني القرآن:

ويعتبر مصنف الفراء(معاني القرآن) أحد المحاولات المبكرة التي تمثل هذا الاتجاه، وهو من أقدم التفاسير التي نقلت إلينا وسبقته محاولات لكن معانيه هي الرائدة في هذا الميدان.

وهناك عدد كبير من العلماء ألّفوا في معاني القرآن، وكتب المعاني هي النواة الأولى في التفسير، "وحيث رأيت في كتب التفسير (قال أهل المعاني) فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن كالزجاج والفراء والأخفش وابن الأنباري."[2]

لكن أول من صنف في معاني القرآن كما ذكر الخطيب البغدادي في ترجمته للقاسم بن سلاّم أبو عبيد قوله: "وكذلك كتابه في (معاني القرآن)، وذلك أن أول من صنّف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش، وصنّف من الكوفيين الكسائي ثم الفراء. فجمع أبو عبيدة من كتبهم، وجاء فيه بالآثار وأسانيدها وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء، وروى النصف منه، ومات قبل أن يسمع منه باقيه..."[3]

وقد ذكرت المصادر أن هذه المصنفات أي كتب المعاني قد تحمل عدة أسماء لمؤلف واحد، ككتاب مجاز القرآن، لأبي عبيدة (ت210)، حيث يسمى (معاني القرآن) و(غريب القرآن)، وقد يرد بعضهم باسم (مشكل القرآن) أو (إعراب القرآن) وهو جزء من علم معاني القرآن.

ودليل ذلك ما جاءه في مقدمة معاني القرآن لأبي زكريا الفراء (رحمه الله) عن حفظه من غير نسخة، في مجالسه..... قال حدثنا محمد بن الجهم، قال: حدثنا الفراء، قال: تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه..."[4]، وكذلك في معاني القرآن للزجاج

---

[1]- عبد السميع الحفيان: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422-2001، ص14.

[2]- السيوطي: الاتقان (النوع السادس والثلاثون) في معرفة غريبه، ص285.

[3]- الخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (ت 463 ه): تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها من العلماء من غير أهلها وواريدها المعروف بتاريخ بغداد، دار الغرب الاسلامي، بيروت ط1، 1422-2001، ج14، ص394، تح: بشار عواد معروف.

[4]- الفراء: معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت تح: محمد علي النجار- أحمد يوسف نجاتي ، ط3، 1403-1983، ص3.

النحوي (ت 311هـ) والدسم الكامل للكتاب هو: (معاني القرآن واعرابه) حيث جعل الاعراب قسيم للمعنى في عمله وفي مقدمة الكتاب "هذا كتاب اعراب القرآن ومعانيه... وإنما نذكر مع الاعراب المعنى والتفسير لأن كتاب الله ينبغي أن يتبين ألا ترى أن الله يقول: .﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ﴾فخضنا على التدبر والنظر، ولكن لا ينبغي لأحد أن يتكلم إلاّ على مذهب اللغة أو ما يوافق نقله أهل العلم...".[1]

وخلاصة القول أننا نجد أكثر ن نحوي يؤلف (معاني القرآن) وبدأت هذه الدراسات القرآنية (بمجاز القرآن) لأبي عبيدة، ثم الأخفش، ومن الأخفش أخذ كل من الكسائي والفراء، على ما بينهما من اختلاف في الشرح والترتيب، وكتب قطرب محمد بن المستنير بحوثا قرآنية طريفة اتجه فيها إلى الدفاع عن القرآن.

وكان لكتاب الفراء (معاني القرآن) شهرة واسعة لأنه أول كتاب مطول جمع إلى شرح اللغويات والمسائل النحوية شرح معاني الآيات. واستمرت الحركة في العصور التالية تهتم بالبحوث نفسها كما نجد عند أبو جعفر النحاس وهو تلميذ الزجاج.

لكن بحسب الفراء أن كتابه " لم يعمل أحد قبله مثله"[2]حيث استوفى القرآن حسب ترتيب المصحف وفسّره على التتابع، وكان من قبله يقتصرون على تفسير المشكل وهو ما يؤكده قوله لأحد أصحابه "اقرأ بفاتحة الكتاب نفسرها ثم نوفي الكتاب كلّه، فقرأ الرجل وفسّر الفراء"[3]

أما معاني الأخفش، فقد أفاد منه المفسرون، وأشارت كتب التراجم والطبقات إلى أن معاني القرآن للأخفش كان الطريق إلى معاني الكسائي ومن ثم معاني الفراء[4].

1.3.معاني القرآن:

"كان هذا التركيب يُعنى به ما يشكل في القرآن ويحتاج إلى بعض العناء في فهمه"[5]، فمعاني القرآن من أبحاث ذات منحنى لغوي ونحوي، في استجلاء المعاني وبيان المراد في القرآن الكريم. فهو واسع الدلالة يراد به البحث اللغوي القرآني وكل ما يتعلق بإعراب القرآن وتعتبر غريبه وتأويل مشكلة.

المنحنى اللغوي في التفسير وذلك ببيان غريب الألفاظ وتحليل تركيب الجمل لبيان المعنى وغيرها من المباحث اللغوية.

ألفاظ في هذا العنوان عدد كثير من العلماء، واختلفت الروايات في أول من صنّف في معاني القرآن، ففي إنباه الرواة ذكر القفطي أن "أوّل من صنف في معاني القرآن من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى، ثم قطرب محمد بن المستنير، ثم الأخفش وصنف من الكوفيين الكسائي والفراء"[6] وتابعه الخطيب البغدادي في ذلك.[7]

---

[1]- الزجاج أبي اسحاق ابراهيم بن السري (ت 311 ه): معاني القرآن واعرابه تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1408.

[2]- ينظر أحمد أمين : ضحى الاسلام، ج2، ص140.

[3]- ابن النديم: الفهرست، ص66.

[4]- ينظر الأدنروي أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تح سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط1، 1417-1997، ص31 والزبيدي أبي بكر محمد بن الحسن: طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ط2، 1984، ص73. السيوطي جلال الدين: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والفاة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1384-1965، ج1، ص590.

[5]- الفرّاء: معاني القرآن، ج1، مقدمة التحقيق محمد علي النجار، أحمد يوسف نجاتي، ص11.

[6]- القفطي: انباه الرواة ،تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، ج3 ص14.15

[7]- ينظر الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج12، ص403.

وذكر صاحب الفهرست[1] الكتب المؤلفة في معاني القرآن ومشكله ومجازه قبل أبو عبيدة يونس بن حبيب من البصريين والرؤاسي من الكوفيين وإن كانت مؤلفاتهم لم تصل إلينا. "وقد نُسب إلى أبان بن ثعلب 'ت 141هـ) كتاب معاني القرآن فإن صحت هذه النسبة...فإنه يعد أول كتاب في معاني القرآن"[2].

و يمكننا إدراج كتب المعاني حسب تسلسلها التاريخي كالآتي:

-معاني القرآن، محمد بن حسن الرؤاسي الكوفي، النحوي اللغوي(ت 170هـ).

-معاني القرآن، يونس بن حبيب، البصري، النحوي(ت182هـ) .

-معاني القرآن، علي بن حمزة الكسائي(ت183هـ) الكوفي، النحوي، أحد القرّاء السبعة.

-معاني القرآن، لأبي زكريا الفرّاء (ت207هـ)الكوفي، النحوي، اللغوي.

-معاني القرآن، لأبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش(ت215هـ) البصري، النحوي.

-معاني القرآن، لأبي سعيد بن أوس الأنصاري (215هـ) النحوي اللغوي البصري.

-معاني القرآن، لأبي عبيد القاسم بن سلّام اللغوي (ت224هـ) الكوفي.

-معاني القرآن، لأبي العباس محمد بن يزيد اللغوي (ت24هـ) الكوفي.

-معاني القرآن، لأبي العباس أحمد بن يحي (ثعلب) (ت 391هـ) الكوفي، النحوي، اللغوي.

-معاني القرآن، لمحمد بن أحمد كيسان[3](ت 299) النحوي، اللغوي، الكوفي.

-معاني القرآن وإعرابه: للزجاج أبي اسحاق ابراهيم بن السرّي (ت 311هـ)، النحوي البصري، البغدادي.

-معاني القرآن، إعراب القرآن أبو جعفر النحاس (ت338هـ) النحوي، اللغوي، المصري.

ولعل ما يدعو إلى الانتباه في هذه المصنفات أطلق عليها (معاني الإعراب) دون ذكر الإعراب وإذا تصفحناها وجدنا أ، (علم الإعراب) هو المقصود بالتأليف، فمعاني القرآن هو الشائع، والإعراب هو هم المؤلف، ليس معنى هذا خلو الكتاب من شرح المعنى بل إن تفسير المعنى مقصد سعى إله المؤلف، كما يدل على ذلك العنوان، غير أنه لا يشكل حيزاً كبيراً إذ قيس بالإعراب والقضايا النحوية. وربما كان ذلك اختصاراً في العنوان.

وذلك ما نلتمسه في مقدمة هذه المصنفات حيث يذكر المؤلف فحوى الكتاب وعنوانه كاملاً، كما في مقدمة الفرّاء " هذا الكتاب فيه معاني القرآن. أملاه علينا أبو زكريا... حدثنا الفرّاء قال: تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه."[4]

أما في مقدمة (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج: "هذا كتاب مختصر في إعراب القرآن ومعانيه"[5] مما يؤكد أن الإعراب قسيم للمعنى في عمله وفي المقدمة قدّم الإعراب على المعنى: "وإنما نذكر مع الإعراب المعنى والتفسير لأن كتاب الله ينبغي أن يتبين..."[1]، فالإعراب مقصد أساسي للزجاج والمعنى ينبني عليه.

---

[1]- ينظر ابن النديم: الفهرست، ص31.

[2]- مساعد بن سلمان الطيار: ص256.

[3]- ابن كيسان النحوي: أخذ عن المبرد مذهب البصريين، وعن ثعلب مذهب الكوفيين، فجمع بينهما، وترك التعصب، ينظر ترجمة طبقات النحويين واللغويين، ص153، وإنباه الرواة، ج3، ص57، وصنفه الزبيد ضمن النحاة الكوفيين الكبعة السادسة أصحاب ثعلب، ص153.

[4]- الفرّاء، معاني القرآن، ج1، ص2.

[5]- الزجاج: معاني القرآ، وإعرابه، ص39 ومقدمة التحقيق، ص21.

لكـن أبـا جعفـر النحـاس تلميـذ الزجـاج كتـب في (معـاني القـرآن) كتابـاً " قصـدت في هـذا الكتـاب تفسـير المعـاني والغريـب، وأحكام القرآن..."[2].

وألّـف كتابـا آخـر في (إعـراب القـرآن): هـذا كتـاب أذكـر فيـه –إن شـاء الله- إعـراب القـرآن، والقـراءات الـتي تحتـاج أن يبـين إعرابهـا..."[3]ففصـل بـين العلمـين وجعـل لكـل منهمـا بحثـاً مسـتقلاً. وحينمـا يقـول ذكرنـا في الكتـاب الأول بقصـد (المعـاني) أوضـح دليل على أنه ألّف (معاني القرآن) أولاً ثم (إعراب القرآن).

أمّـا مصـنفات الإعـراب فقـد أفردهـا كمـا ذكـر السـيوطي بالتصـنيف "خلائـق مـنهم مكـي[4] في كتابـه المشـكل..."[5] لا يسـع المقـام للحـديث عنهـا لأن مـدار اهتمامنـا إنمـا هـو الفـرّاء ومعانيـه فقـط والحركـة العلميـة في عصـره الـتي اتسـمت بالازدهـار خاصـة مجـال النحو ولعل أبرز أسبابها المنافسة العلمية التي كانت بين مدرستي البصرة والكوفة .

4. الدلالة:

1.4.لفظ الدلالة في المعاجم اللغوية:

جـاء في لسـان العـرب الـدلُّ والهـدي قريـب بعضـه مـن بعـض وهمـا مـن السـكينة وحسـن المنظـر ، وفـلان يـدل علـى أقرانـه كالبـاز يـدل علـى صـيده، ودلـه علـى الشـيء يدلـه دلا ودلالـة فانـدلَّ سـدَّدَه اليـه ، والـدليل مـا يسـتدل بـه، والـدليل الـدال وقـد دلـه علـى الطريـق يدله دَلالة ودِلالة والفتح أعلى وأنشد أبو عبيد: وإني امرؤ بالطرق ذو دلالات .

والـدليل والـدليلي الـذي يـدلك، والجمـع أدلـة وأدِلاَّء، والاسـم الدلالـة الدلالـة. وفي حـديث علـي رضـي الله عنـه، في صـفة الصـحابة رضـي الله عـنهم: ويخرجـون مـن عنـده أدلـة، هـو جمـع دليـل أي بمـا قـد علمـوا فيـدلو عليـه النـاس أي يخرجـون مـن عنـده فقهاء. والدليلة المحجة البيضاء[6]

يقـول الراغـب الأصـفهاني "الدلالـة مـا يتوصـل بـه الى معرفـة الشـيء كدلالـة الألفـاظ علـى المعـنى ودلالـة الإرشـادات والرمـوز والكتابـة والعقـود في الحسـاب، وسـواء كـان ذلـك يقصـد ممـن يجعلـه دلالـة أو لم يكـن بقصـد كمـن يـرى حركـة انسـان فيعلم أنـه حـي" ، قـال تعـالى: ((ومـا دلّهـم علـى موتـه إلاّ دابـة الأرض)) -سـبأ 14-وأصـل الدلالـة مصـدر كالكتابـة والأمـارة، والـدال مـن حصـل منـه ذلك.[7]

2.4.الدلالة في الاصطلاح:

1.2.4.تعريـف الدلالـة عنـد السـيد الشـريف الجرجـاني: (740-816) ذكـر السـيد الشـريف الجرجـاني في تعريفاتـه مفهومـا شاملا وجامعا لمعنى الدلالة فقال:

---

[1]- نفسه. السابق.

[2]- النحـاس أبـو جعفـر (ت 338هـ): معـاني القـرآن، تـح: الشـيخ محمـد علـي الصـابوني، الـتراث الإسـلامي، جامعـة أم القـرى، المملكـة العربيـة السـعودية، ط1، 1408-1988، ج1، ص42.

[3]- النحاس: إعراب القرآن تح: زهير غازي، ج1، ص165.

[4]- مكي بن أبي طال القيسي (355-437هـ) مشكل إعراب القرآن، تح: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث دمشق، ط2، [د.ت].

[5]- السوطي: الاتقان، ص433.

6- ابن المنظور : لسان العربْ مادة (دلل) ، ج11، ص 247-249.

7- الراغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي مادة (دل) ص 173.

"الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، و الشيء الأول هو الدال، والثاني المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص"[1]

لقد أحصى الجرجاني من خلال تعريفه ثلاث أنواع للدلالة وهي دلالة العبارة، ودلالة الإشارة، ودلالة الاقتضاء.

-فدلالة العبارة المعنى الذي يتبادر الى الذهن من صيغة النص، فالعبارات تدل دلالة واضحة على العرض أو المعنى المقصود.

-ودلالة الاشارة ما يؤخذ من إشارة اللفظ لا من اللفظ " فكما أن المتكلم قد يفهم بإشارته وحركته في أثناء كلامه ما لا يدل عليه نفس اللفظ فيسمى إشارة"[2]

- دلالة الاقتضاء هي التي لا يدل عليها اللفظ ولا يكون منطوقا بها، ولكن تكون من ضرورة اللفظ[3]

إن تعريف الشريف الجرجاني للدلالة في الثقافة الأصولية وهذا التفسير الدلالي الذي توصل اليه الأصوليون "تجاوز البحث عن ماهية الدلالة الى البحث عن جوهر الدلالة وفروعها بذكر أصناف لمعاني قد حددها علماء الدلالة المحدثون كالمعنى الارشادي أو الإيمائي والمعنى الاتساعي والمعنى السياقي.

2.2.4.الدلالة عند علماء الغرب المحدثين:

إن علم الدلالة في أبسط تعريفاته هو دراسة المعنى والكلمة (semantique) المشتقة من الكلمة اليونانية (Sémaino)(دلّ، عنى) المتولدة هي الأخرى من الكلمة (Séma) أو (العلامة) هي بالأساس الصفة المنسوبة الى الكلمة الأصل (sens) أو (المعنى)[4]

وإذا كان علم الدلالة يعني دراسة المعنى، فإن هذا المعنى لا تبرزه إلا الكلمة ولا حياة للكلمة إلا في إطار سياق يحتويها.و هو ما اشار إليه الاتجاه السياقي في البحث عن المعنى و يمثل هذا الاتجاه العالم اللغوي و الألسني فيرث (**J.R.Firth**):

المعنى عند فيرث عبارة عن علاقة سياقية وكتب في إحدى مقالاته " أقترح تقسيم المعنى الى سلاسل من الوظائف الجزئية وسوف تعرف كل وظيفة بحسب استعمالها شكلا أو عنصرا في اللغة معينة من خلال علاقتها بنص ما، ويمكن القول أن المعنى عبارة عن علاقات سياقية معقدة، وعلم الأصوات والقواعد والمعاجم والدلالة، كل واحد من هذه الأقسام يأخذ أجزاءه في النص المناسب المعقد..."[5]

فالبحث عن المعنى عند فيرث يكون ضمن نظريته المعروفة بالنظرية السياقية أو النهج السياقي-centextual) (approach ولهذا يصرح فيرث أن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة.

3.2.4.مفهوم الدلالة عند الألسنيين العرب : نختار كنموذج للغويين العرب المحدثين محمود السعران فقد اشار في بحوثه اللغوية لمفاهيم الدلالة و المعنى قائلا :علم الدلالة أو دراسة المعنى فرع من فروع علم اللغة وهو غاية الدراسات الصوتية،

1- الجرجاني، السيد الشريف. كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط2،[2003] ص 108.

2- نفسه.

3- نفسه .

4- بيار غيور: علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار طلاس للنشر،دمشق،ط1988،1.

5- ستيفان أولمان، دور الكلمة في اللغة ص 64 نقلا عن علي زوين منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ص 174.

والفونولوجية والنحوية و القاموسية ، لم ينهض بها عادة إلا اللغويون، فإن النظر في "المعنى" موضوع شارك فيه علماء ومفكرون من ميادين مختلفة.[1]

ثم بين اتجاهات دراسة المعنى وفق نمطين أو اعتبارين كما وصفهما:

الوصفي الثابت والتاريخي المتحرك المتطور فدراسة المعنى عند السعران من الناحية الوصفية ندرس معاني الكلام في لغة من اللغات في فترة من فترات استعمالها في مكان محدود. وهذا الاتجاه هو مجال بحثنا في هذه الدراسة الوصفية لمصنف الفرّاء معاني القرآن.

أما الاتجاه الثاني فهو التطوري، فندرس تغير معاني الكلام في لغة من اللغات من عصر إلى عصر من مراحل تاريخها.

وموضوع المعنى شارك فيه علماء ومفكرون من ميادين مختلفة ولم يقتصر على الدراسات اللغوية، بل شغل الفلاسفة والمتكلمين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع والأنثروبولوجيا وغيرهم، و تولّد عن هذا الاشتراك ظهور نظريات كثيرة ومناهج متعددة في دراسة المعنى.

و التحليل الدلالي للعلامة اللغوية –كما هو معلوم- يأخذ مجموعة من المستويات و من أهم هذه المستويات التي لا غنى عنها المستوى الصرفي ،أو الدلالة الصرفية التي تأخذ دلالتها من بنية الكلمة و يؤثر المورفيم(morphème) بشكل كبير في إدراكها.

5.الدلالة الصرفية:

إن لبنية الكلمة أهمية بالغة في تحديد معناها فعن طريق البنية و صيغتها تبرز المعاني ،و قد تنبه اللغويون العرب إلى الدلالة المعنوية التي يكتسبها اللفظ تَبعا للصيغة التي يكون عليها ،نحو دلالة فعل (كسر و كسّر) ،فالتضعيف أكسب الصيغة الثانية للفعل زيادة معنوية تتمثل في المبالغة في التكسير ،خلاف الصيغة الأولى التي لا يتجاوز معناها الكسر، و ما يعزز هذا النموذج في الدلالة الصرفية قول ابن جني : " و من ذلك أنهم جعلوا تكرير العين في المثال دليلا على تكرير الفعل فقالوا: كسّر،و قطّع ،و غلّق ،و ذلك أنهم لما جعلوا الألفاظ دليلة على المعاني فأقوى اللفظ ينبغي أن يقابل به قوة الفعل" [2].

و لصيغ المبالغة و أوزانها دلالات مختلفة فصبور تدل على معنى أقوى من صابر ،و قادر غير مقتدر في قوله تعالى :[أخذ عزيز مقتدر] – القمر:42- "فمقتدر صفة لعزيز مجرورة بالكسر ،أي أخذناهم بالعذاب أخذ غالب في انتقامه ،قادر على إهلاكهم لا يعجزه شيء"[3].

فالدلالة الصرفية تستمد معناها من بنية الكلمة و صيغتها الصرفية ،و على ما تؤديه الأوزان الصرفية العربية و أبنيتها من معانٍ. و هذه الدلالة نجدها عند ابن جني باسم الدلالة الصناعية و يقصد بها دلالة البناء أو الصيغة الصرفية ،و تأتي هذه الدلالة في القوة بعد الدلالة اللفظية و قبل الدلالة المعنوية التي هي عبارة عن حاجة الفعل الضرورية إلى الفاعل على حد قول ابن جني : " دلالة معناه [الفعل] على فاعله" [4] ،أي الاستدلال على الفاعل من الفعل و بصورة منطقية أكثر وضوحا :لا فعل بدون فاعل و الدلالة المعنوية تأتي في الرتبة الثالثة من القوة بعد اللفظية و الصناعية ،أي **الدلالة اللفظية ثم الدلالة الصناعية ثم الدلالة المعنوية**.

و الدلالة الصناعية في نظر ابن جني تستمد قوتها من الدلالة اللفظية باعتبارها القالب الذي تصب فيه الألفاظ و تبنى على صورته و منواله حيث يقول: " الدلالة الصناعية أقوى من المعنوية من قبل أنها و إن لم تكن لفظا فإنها صورة يحملها اللفظ ، و يخرج عليها ،و يستقر على

1- محمود السعران: علم اللغة ،ص 262.

[2]-ابن جني ،الخصائص ج2،ص16.

[3]-محمود سليمان ياقوت، إعراب القرأن الكريم ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،(د ت)، ج9، ص4493.

[4]-ابن جني ،الخصائص، ج3،ص98.

المثال المعتزم بها فلما كانت كذلك لحقت بحكمه ،و جرت مجرى اللفظ المنطوق به" [1]،أي أن الصيغ عبارة عن صورة للألفاظ ،مثلما نقول صيغة (فاعل) صورة أو قالب لكل اسم فاعل ياتي من الثلاثي نحو :عالم ،فائز، حاضر .

فمن خلال دراسة التركيب الصرفي للكلمة و بيان المعنى الذي تؤديه صيغتها " فلا يكفي لبيان معنى استغفر بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ ف ر) بل لا بد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة و هي هنا وزن (استفعل) ،أو الألف و السين و التاء التي تدل على الطلب و في باب معاني صيغ الزوائد أمثلة كثيرة [2].

و معلوم أن علماء العربية قد بحثوا هذا المستوى بحثا دقيقا فحصروا كلمات العربية بموازين معينة "و بفضل الميزان الصرفي أمكن استيعاب كل الصيغ من أسماء و أفعال، ولم يخرج على هذا التصنيف إلاّ الكلمات الدخيلة و الأدوات و الضمائر و الحروف التي تستعصى على هذا الميزان"[3]، ففرقوا بين الصيغ و دلالاتها كالأسماء المشتقة اسم فاعل اسم مفعول الصفة المشبهة صيغ المبالغة اسمي الزمان و المكان اسم الآلة اسمي المرّة و الهيئة ،و تنبهوا لصيغ الأفعال و ما يعتريها من زيادات لها أثر في مدلول الكلمة و غيرها من الظواهر الصرفية التي عنو بها و درسوها دراسة مستوفية[4] .

و من هنا نستنتج أن علم التصريف له ارتباط وثيق بعلم الدلالة فأي تغير في المبنى يلحقه تغيير في المعنى في المفردة الواحدة و هو ما نحاول أن نرصده في هذا الدراسة عند الفرّاء من خلال معانيه و تحليله للبنية الصرفية و اخترنا لذلك مجموعة أمثلة من أبواب الصرف في المشتقات و الابنية و المصادر هي كالآتي:

6.الدلالة الصرفية في المشتقات:

6-1-اشتقاق بكة في قوله تعالى:﴿إنَّ أول بيت وضع للناس للذي ببكة﴾ آل عمران:96،

قال الفرّاء:"سميت بكة لازدحام الناس بها، يقال بكَّ الناس بعضهم بعضاً: إذا ازدحموا"[5] و ذكر النحاس[6] في معانيه أن (بكة) (بكة) موضع البيت و (مكة) ما حواليه ...و الذي عليه اكثر أهل اللغة أن بكة و مكة واحد و أنه يجوز أن تكون الميم مبدلة من الباء فيقال لازب و لازم ، وسبَدَ شَعْرُهُ و سَمَدَه إذا استأصله ، و سميت بكة لأن الناس يتباكُّون فيها أي يتزاحمون ،أو لأنها تَبُكُّ الجبابرة و الميم على هذا بدل من الباء.

و الذي عليه جل أهل اللغة من اشتقاق مبنى الاسم من معناه و دلالته ،كذلك الفراء في تخريجه فاصل التسمية مستنبط من معاني فعله فقد ذهب الزجاج أيضا إلى أن بكة موضع البيت و سائر ما حوله مكة ،و الاجتماع أن مكة و بكة الموضع الذي يحج الناس إليه و هي البلدة.

---

[1]- نفسه

[2]-ينظر أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط5، 1998، ص13.

[3]- كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة ،مكتبة الأنجلو مصرية،القاهرة ،مصر ، ط1، 1985، ص283.

[4]-ينظر تفصيل أكثر : تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها ص82 و ما بعدها ،و ريمون طحان ، الألسنية العربية ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان، ط1، 1982، ص129 و ما بعدها.

[5]- الفرّاء، ج1، ص246.

[6]- النحاس أبو جعفر، معاني القرآن ،تح على الصابوني ،معهد البحوث العلمية و إحياء التراث جامعة أم القرى،ط1، 1408-1988، ج1، ص443.

أما اشتقاقه اللغوي فقد ذكر الزجاج أنه :"يصلح أن يكون الاسم اشتق من إلبَاكَّ و هو بك الناس بعضهم بعضا في الطواف أي دفع بعضهم بعضا ،و قيل إنما سميت بكة لأنها تبك أعناق الجبابرة"[1]

6-2- القلب المكاني في قوله تعالى: ﴿ولا تقف...﴾الإسراء:36

قال الفرّاء: "أكثر القُرّاء يجعلونها من قفوت. فتحرّك الفاء إلى الواو فتقول: (ولا تقف) وبعضهم قال (ولا تَقِّف) والعرب تقول: قفت أثره وقفوتُه"...وقد قال الشاعر:

ولو أني رأيتك من بعيد لعاقك من دعاء النِّيبِ عاقي

يريد عائق. والنيب جمع ناب وهي الناقة الهرمة والشاهد فيه عاقي حيث حدث فيه قلب بتقديم اللام عن العين، كذلك (قفتُ) مقلوباً عن (قفوتُ) بتقديم اللام على العين وهو كثير في كلام العرب كما ذكر المحققون.[2]

7. الأبنية:

7-1-النَّصبُ و النَّصَب في قوله تعالى: ﴿...بنُصب وعذاب﴾-ص:41-

قال الفراء: "اجتمعت القرّاء على ضم النون من (بنُصْبٍ) وتخفيفها، وذكروا أن أبا جعفر المدني قرأ: (بنصَبٍ وعذاب) بنصب النون والصاد. وكلاهما في التفسير واحد، وذكروا أنه المرض وما أصابه من العناء فيه"[3]

ثم فصل القول في أحوال البنية وما يترتب عنها من دلالات فقال: "النُصْبُ والنَّصَب بمنزلة الحزن والحزَن، والعَدْمُ والعَدَم، والرُّشْدُ والرَشَد، والصُلْبُ والصَلَبْ: إذا خفّفَ ثم أوله ولم يثّقل، لأنهم جعلوها على سمتين إذا فتحوا أوّلهً ثقّلوا، وإذا ضمّوا أوّله خفّفوا، قال : وانشدني بعض العرب :

لئن بعثت أم الحُميدين مائراً لقد غنيتْ في غير بؤسٍ ولا جُحْدِ

وجَحِدَ عيشهم إذا ضاق واشتد فلما قال جُحْد وضمَّ أوله خفَّفَ، فابنِ على ما رأيت من هاتين اللغتين كما قال الفرّاء.[4]

7-2-التنوين وترك التنوين في (ترا) من قوله تعالى: ﴿ثم أرسلنا رسلنا تترا﴾-المؤمنون44-قرأها ابن كثير و أبو عمرو (ترا)منوناً ووقفاً بالألف عوضاً من التنوين. والباقون بغير تنوين.[5] وقال الفرّاء: "أكثر العرب على ترك التنوين تنزل بمنزلة تقوى، تقوى، ومنهم من نوّن فيها وجعلها ألفاً كألف الإعراب فصارت في تغير واوها بمنزلة التراث والتجاه، وإن شئت جعلت بالياء منها كأنها أصلية فتكون بمنزلة المِعْزَى تنون ولا تنون، ويكون الوقوف عليها حينئذ بالياء وإشارة إلى الكسر وإن جعلتها ألف إعراب لم تشر لأنك لا تشير إلى ألفات الاعراب بالكسر، ولا تقول: رأيت زيدي، ولا عمري"[6]

[1]-الزجاج أبو اسحاق، معاني القرآن و اعرابه ج1،ص445.
[2]- نفسه، ج1، ص612.
[3]- نفسه: ج2، ص939.
[4]- نفسه، ص939.
[5]-الداني: التيسير، ص129.
[6]- الفرّاء: ج2، ص738

ففي نص الفرّاء تحليل مرفولوجي لبنية الكلمة(ترا) حال تنوينها، وقوله صارت في تغيُّر إشارة منه إلى الإبدال أي إبدال واوها تاء كما في تراث وتجاه. وقد نجعل ياؤها أصلية وذكر الياء بدل الألف لأنه في حال الوقوف عليها تمال نحو الياء بتأثير الكسر. وجعلناها ألف إعراب لا تمال ونشير إلى الكسر مطلقا كما هو موضح في المثال.

7-3-التثقيل والتخفيف في صيغة (فَعَلاً) في قوله تعالى: ﴿سَبْعَ سنين دَأَباً﴾ سورة يوسف: 47. قال الفرّاء: "دأَباً، فعلاً، وكذلك كل حرف فتح أوّله وسُكِّن ثانيه فتثقيله جائز إذا كان ثانيه همزة أو عيناً أو غيناً أو حاءً أو خاءً أو هاءً."[1] وفي القراءات" دأَباً عند حفص بتحريك الهمز والباقون بإسكانها".[2]

7-4-التخفيف والتثقيل في (عُرُباً) في قوله تعالى (عرباً أترباً) -الواقعة:37- المراد بالتخفيف والتثقيل عند الفراء الحركات حيث أخفها السكون وأثقلها الكسر. وعرباً من العروب المتحببة إلى زوجها الغنجة قال الفرّاء :"عُرُباً بالتخفيف وهو مثل قولك: الرسْل والكتْبُ في لغة تميم وبكر بالتخفيف ولتثقيل وجه القراءة؛ لأن كل فعول أو فعيل أو فِعال جمع على هذا المثال فهو مثقل مذكراً كان أو مونثا".[3]

8. الدلالة الصرفية في أبنية المصادر:

8-1-المصدر على وزن فعال: في قوله تعالى: ﴿فأمّا الزبَدُ فيذهب جفاءً﴾ الرعد:17

قال الفرّاء: "ممدود أصله الهمز، يقول: جفأ الوادي غثاءهُ جفئاً، وقيل الجفاء كما قيل: الغثاء، وكل مصدر اجتمع بعضه إلى بعض مثل القماش، والدقاق والغثاء والحطام فهو مصدر، ويكون في مذهب اسم على هذا المعنى، كما كان العطاء إسماً على الإعطاء، فكذلك الجفاء والقماش لو أردت مصدره قلت: قمشته قمشاً، والجفاء أي يذهب سريعاً كما جاء".[4]

8-2-المصدر (الرضاعة): في قوله تعالى: ﴿لمن أراد أن يتم الرّضاعة﴾ البقرة: 233

ذكر الفرّاء في بيان معانيها وأحوال بنيتها بسكر الرّاء وفتحها: "الفرّاء تقرأ بفتح الرّاء. وزعم الكسائي أنّ من العرب من يقول: الرضاعة بالكسر فإن كانت فهي بمنزلة الوِكالة والوَكالة والدِّلالة و الدَلالة، ومهرتُ الشيء ومِهارة ومَهارة ، والرَّضاعُ و الرِّضاع فيه مثل ذلك إلاّ أن فتح الرّاء أكثر، ومثله الحِصاد والحَصاد."[5]

نفس المسلك نحاهُ الفرّاء في مصدر فِعله وفُعله في (خِطبة) من قوله تعالى:﴿ من خِطبة النساء﴾ البقرة: 235 قال الفرّاء: "الخطبة مصدر بمنزلة الخطب وهو مثل قولك إنه لحسن القِعدة و الجِلسة ، يريد القعود و الجلوس، و الخُطبةُ مثلَ الرسالة التي لها اوَّل وآخر، قال : سمعتُ بعض العرب يقول: اللّهم ارفع عنَّا هذه الضُّغطة، كأنه ذهب إلى أن لها أولا و آخراً ،ولو أراد مرَّة لقال الضَّغطة ، و لو أراد الفعل لقال: الضِغطة (بالكسر) كما قال: المِشية. وسمعتُ آخر يقول: غلبني فلان على قُطعة لي من أرضي؛ يريد أرضا مفروزة مثل القِطعة لم تقسم فإذا أردت أنها قطعة من شيء قُطع منه قلت قِطعة" .[6]

---

[1]- الفرّاء: ج2، ص529

[2]- الداني أبو عمر وعثمان بن سعيد: كتاب التيسير في القراءات السبع، تح: أوتو يرتزل، دار الكتب العلمية، ط1، 1996، 1416، ص105.

[3]الفرّاء: ج3، ص1094.

[4]- الفرّاء: ج1، ص173.

[5]- الفرّاء، ج1، ص173.

[6]- نفسه، ص176.

8-3-المصدر (الولاية) بكسر الواو وفتحها في قوله تعالى: ﴿والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء﴾ -الأنفال:72-

وكسر الواو في الولاية أعجبُ إليّ من فتحها كما قال الفرّاء "لأنها إنما تفتح أكثر من ذلك إذا كانت في معنى النُصرة، وكان الكسائي يفتحها ويذهب بها إلى النصرة"[1] وذكر الفرّاء أنه سمع الروايتين معا بالفتح والكسر في معناها جميعاً مستشهداً لقول الشاعر:[2]

دعِيهم فهُم أَلْبٌ عَلَيَّ وِلايةٌ وحفرهم أن يعلموا ذاك دائبُ

والشاهد (ولاية) في البيت جائز فيها الفتح والكسر.

وفي الآية (من ولايتهم) يريد من مواريثهم، فالولاية في الميراث الكسر أفضل كما أختار الفرّاء، ويجوز الفتح بمعنى النصر. و ربما يكون الفراء فضّل الكسر في الولاية لأنها كالصناعة والخياطة وغيرها. "والكسر في ولاية قراءة حمزة والباقون بفتحها".[3]

8-4-(السُوء والسَوْءُ) في قوله تعالى: ﴿عليهم دائرة السَّوء﴾-التوبة: 98-

قال الفرّاء: "وفتح السين من سوء هو وجه الكلام، وقراءة أكثر القرّاء، وقد رفع مجاهد السين في موضعين- ها هنا- وفي سورة الفتح، فمن قال (دائرة السَّوء) فإنه أراد المصدر من سؤته سوءً ومساءة ومسائية، وسوائية، فهذه مصادر. ومن رفع السين جعله إسماً، كقوله عليه دائرة البلاء والعذاب"[4] فقراءة الفتح في (سَوء) يصبح مصدراً سوءًا ومساءة، وضم السين يصبح (إسماً) (إسماً) بمعنى الشر والبلاء والهزيمة.

8-5-الفتح والضم في (قرح) في قوله تعالى: ﴿إن يمسسكم قَرحٌ﴾ آل عمران: 140.

قال الفرّاء: "أكثر القُرّاء على فتح القاف، وقد قرأ اصحاب عبد الله (قُرح) وكأن القُرح ألم الجراحات، وكأن القرح الجراح بأعينها".[5]

ونفس القياس في المصادر (وُجد و وَجد) من قوله تعالى: "أسكنوهن من حيث سكنتم ومن وُجدكم) -الطلاق:06-، (جُهد، وجَهد) من قوله تعالى ﴿لا يجدون إلا جهدهم﴾ -التوبة:-79، (وُسعها، ووَسعها) من قوله تعالى:(لا يكلف الله نفسا إلا وُسعها) -البقرة: 286-.

8-6-الفرق بين مصدر (فعيل) و(فاعل) في قوله تعالى: ﴿بعد ذلك لميِّتُون﴾ -المؤمنون:15- والشاهد مصدر (ميِّت) في (الميتُون) قال الفرّاء: "ثُقرا (لميتون) و(لمائتون)"[6] وميِّتُون أكثر، والعرب تقول لمن لم يمت إنكَ ميتٌ عن قليل ومائت، ولا يقولون للميت الذي قد مات هذا مائت، إنما يقال في الاستقبال، ولا يجاوز به الاستقبال، وكذلك يقال: هذا سيد قومه

[1]- الفرّاء: ج1، ص421.

[2]- البيت من الطويل لا يعرف قائله؛ ورد في لسان العرب، مادة (ولى)

[3]- الداني: التيسير ص96.

[4]- الفرّاء، ج1، ص451.

[5]- الفرّاء: ج1، ص253

[6]- قرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة، وابن محيصن (لمائتون) بالألف يريد حدوث الصفة، أبو حيان: البحر المحيط، ج6 ص369.

اليوم، فإذا أخبرت أنه يكون سيدهم عن قليل قلت: هذا سائد قومه عن قليل وسيّد، وكذلك الطمع، تقول: هو طامع فيمَا قِبلكَ غداً، فإذا وصفته بالطمع قلت: هو طَمِع، وكذلك الشريف، تقول: إنه لشريف قومه، وهو شارف عن قليل"[1].

8-7-(نجي)اسم ومصدر في قوله تعالى: ﴿ وقرّبناه نجيًّا﴾ -مريم:52-،

قال الفرّاء: "اسم ليس بمصدر، ولكنه كقولك: مجالس وجليس، والنجي والنجوى قد يكونان اسماً ومصدراً"[2].

8-8-فعَّلْتُ مصدره فِعَّال في قوله تعالى: ﴿ وكذّبُوا بآياتنا كِذَّابا﴾ النبأ: 28

هناك من خففها، ومن قرأها بالتشديد[3] قال الفرّاء: " وثقلها عاصم والأعمش وأهل المدينة والحسن البصري وهي لغة يمانية فصيحة يقولون: كذّبت به كذاباً، وخرّقتُ القميص خِرَّاقاً، وكل فعَّلتُ مصدره فِعَّال في لغتهم مشدَّد، قال لي أعرابي منهم على المروة، آلحَلقُ أحبُّ إليك أم القصَّار؟ يستفتيني"[4] يريد حلق الرأس وتقصير الشعر.

ويرى الفرّاء أن (كذاباً) مخففة ليست مقيدة بفعل يصيرها مصدراً أما الفعل المشدّد (كذَّبوا) يقيد (كِذَّاباً) عل أنها مصدر.

قال ابن جنيَّ في المحتسب:[5] أن كذب يكذبُ كذاباً وكِذاباً، وكذَّب كِذَّاباً، وقال قطرب: رجلٌ كِذاب صاحب كذِب، فتنصب فتنصب على الحال ﴿وكذّبوا بآياتنا﴾ في حال كذبهم وقال طرفة:

إذا جاء مالا بُدَّ منه فمرحبا به حين يأتي لا كِذابَ ولا عِلَلْ.

-فمصدر أفعل إفعال في قوله تعالى: ﴿فالق الإصباح﴾ الأنعام: 96. قال الفرّاء: "والإصباح مصدر أصبحنا إصباحاً، والأصباح صُبحُ كل يوم بمجموع"[6].

أما المصدر من ذوات الثلاثة إذا قلت: أفْعَلْتَ: أقمتَ وأجرتَ وأجبتَ مصدره: إقامةَ وإجارةَ وإجابةَ، أما الهاء الساقطة من قوله تعالى: ﴿ وإقام الصلاة﴾ النور: 37 لم تسقط وإنما أدخلت، لأن المصدر سقطت منه العين أي الواو وكان ينبغي القول: أقمته إقواماً و إجواباً فلما سُكّنت الواو وبعدها ألف الإفعال فسكنتا فسقطت الأولى منهما أي الواو فجعلوا الهاء كأنها تكثير للحرف عوضا عن الألف المحذوفة.

فحسب مذهب الفرّاء حدث نقل حركة الواو إلى القاف الساكنة قبلها ثم سقطت الواو وألحقت بالهاء في الأخير لتصبح إقوام إقامه.

قال الفرّاء: "ومثله مما أسقطت منه بعضه فجعلت فيه الهاء قولهم: وعدته عدة، ووجدت في المال جِدَة، وزنة، ودية وما أشبه ذلك لما أسقطت الواو من أوّله، كثر من آخره بالهاء، وإنما أستجيز سقوط الهاء في قوله ﴿وإقام الصلاة﴾ لإضافتهم إياه

---

[1]- القرّاء، ج2 ص734.

[2]- الفرّاء، ج1، ص663.

[3]- أجمع العشرة على تشديد ذال كذابًا، وخففها الكسائي ذاله في ﴿ولا كِذَّاباً﴾ النبأ: 35. عبد الفاتح القاضي: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، تح: أحمد عناية، دار الكتاب العربي بيروت، ط1 1425-2004، ص343.

[4]- الفرّاء: ج2، ص.ص.1203.1202

[5]- ابن جني أبو الفتح، المحتسب في تبيين وجوه ضواد القراءات، تح: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح شلبي، لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، 1414-1994، ج2، ص348.

[6]- الفرّاء: ج1 ص352.

وقالوا: الخافض و ما خَفضَ بمنزلة الحرف الواحد، فلذلك أسقطوها في الاضافة، على مذهب قول الشاعر.....
وأخلفوك عِدَ الأمر الذي وعدوا.

يريد عدة الأمر فاستجاز إسقاط الهاء حين أضافها"[1] .

والخافض وما خفض في مذهب الكوفيين هو المضاف والمضاف إليه. فلما أضاف حذف الهاء وهو كقوله تعالى ﴿إقام الصلاة﴾.[2]

8-9-المصدر (براء) في قوله تعالى: ﴿إنّني بَرَاءٌ مما تعبدون﴾ الزخرف: 26.

ذكر الفراء أن (براء) للواحد والاثنين والجميع من المؤنث والمذكر يقال فيه: براء؛ لأنه مصدر ولو قال: (بريء) لقيل في الاثنين: بريئان، وفي القوم: بريئون، وبُرَءَاءُ.[3]

8-10-القراءة والقرآن مصدر في قوله تعالى: ﴿إن علينا جمعه وقرآنه، فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ القيامة: 18.17، أي قراءته، أي أن جبريل سيعيده عليك فإذا قرأه عليك جبريل فاتبع قرآنه وقال الفرّاء: " القراءة والقرآن مصدران كما تقول راجح بين الرجحان والرجوح، والمعرفة والعرفان، والطواف والطوفان"[4] فبمعرفة البنية الصرفية للكلمة يتضح المعنى وتستقسم الدلالة.

8-11-إضافة المصدر للمفعول وحذف الفاعل في قوله تعالى: ﴿ لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه﴾ ص:24، المعنى فيه: بسؤاله نعجتك. فإذا ألقيت الهاء من السؤال أضفت الفعل إلى النعجة ومثله قوله تعالى: ﴿لا يسئم الانسان من دعاء الخير﴾ فصلت:49 ومعناه من دعائه بالخير، فلما ألقي الهاء أضاف الفعل إلى الخير ،و ألقى من الخير الباء"[5]
و ﴿سؤال نعجتك﴾ مصدر مضاف إلى المفعول به.[6]

8-12-المصدر وجمعه: في قوله تعالى: ﴿ فشاربون شرب الهيم﴾ الواقعة: 55 قال الفراء: "الهيم الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء، واحدهما: أهيم والأنثى هيماء ومن العرب من يقول: هائم والأنثى هائمة ثم يجمعونه على الهيم، كما قالوا: عائط وعيط، وحائل وحُول، وهو في معنى حائل حُوْل إلاّ أن الضمة تركت في هيم لئلا تصير الياء واواً، ويقال إن الهيم الرمل، يقول: يشرب أهل النار كما تشرب السِّهلة قال: قال الفرّاء: الرملة بعينها السهلة وهي سهلة وسهلة"[7]

فكلمة الهيم لم تقلب الياء واواً لضم ما قبلها، لأنها في جمع وإنما كسر الضم لتسلم الواو فهي على وزن (فُعْل) بدليل نظيرها نحو: حُمْر حمراء. "كذلك الهيم جمع أهيم وهيماء، الجمل المصاب بالعطش، والأصل في جمعه أن يكون على فُعْل بضم فسكون ولكن الهاء كسرت لمناسبة الباء"[8] وشُرْب مصدر سماعي للثلاثي شَرَبَ وزنه فُعْل بضم فسكون.

---

[1]- الفراء: ج2، ص759.
[2]- ابن جني: الخصائص، ج3، ص772.
[3]- الفرّاء ج3، ص994.
[4]- الفراء: ج3، ص1183.
[5]- نفسه، ج2، ص937.
[6]- العكبري أبو البقاء عبد الله الحسين (ت 616هـ) إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، (د.ت) (د.ط)، ج2، ص210.
[7]- الفراء: ج3، ص1096.
[8]- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، ط3، 1416-1995، ج27، ص120.

8-13-المصدر مساجد في قوله تعالى: ﴿ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله﴾ التوبة: 17. مساجد جمع: أريد به واحد وهو المسجد الحرام[1]. وهذا جائز عند العرب للتعبير بالواحد عن الجمع. كأن ترى الرجل كثير الدراهم فتقول: إنه كثير الدرهم وفي البيت:

جاء الشتاء وقميصي أخلاقٌ

(فقميصي أخلاق) وصف واحد بلفظ الجمع.

وفي قوله تعالى: ﴿ حتى تكون حرضًا﴾ يوسف:85 قال الفرّاء الذكر والأنثى والجميع فيه سواء فيقال رجل حَرَضَ وامرأة حرض وقوم حَرَض يكون موحداً على كل حال.

" ومن العرب من يقول للذكر حارض وللأنثى حارضة فيثنى ها هنا ويُجمع لأنه قد خرج على صورة فاعل، وفاعل يجمع، والحارض الفاسد في جسمه أو عقله، ويقال للرجل: إنه لحارض أي أحمق، والفاسد في عقله أيضا، وأما حَرَض فترك جمعه..."[2]

" والحرضُ الفاسد في جسمه أي حتى تكون مُدْنَفاَ مريضا، والحرض الفاسد في أخلاقه، وقولهم حرَّضْتُ فلان على فلان، تأويله أفسدته عليه"[3]

أما في مصدر (ثبوراً) في قوله تعالى: ﴿ ثبوراً واحداً﴾ الفرقان:14 قال الفرّاء: الثبور مصدر فلذلك قال ﴿ثبوراً كثيراً﴾ لأن المصادر لا تجمع ألا ترى أنك تقول: قعدت قعودا طويلاً، وضربت ضرباً كثيراً، والعرب تقول ما ثبرك عن ذا؟ أي ما صرفك عنه؟"[4]

فالثبور هو الويل والهلاك وثبوراً في معنى هلاكاً ونصبه على المصدر كأنهم قالو: ثبرنا ثبورا لذلك لا يصح فيه الجمع.

كذلك مصدر (غَوْر)[5] في قوله تعالى: ﴿ إن أصبح ماؤكم غوراً﴾ الملك: 30 العرب تقول ماء غور، وبئر غور، وماءان غور لا لا يثنون ولا يجمعون لا يقولون: ماءان غوران، ولا مياه أغوار، مثله: هؤلاء ضيف فلان ومعناه أضيافه وزواره وغور بمعنى غائر سمي بالمصدر ماء غور كما يقال رجل عدل.

8-14-اسم المرة في قوله تعالى: ﴿ وفعلت فعلتك التي فعلت﴾ الشعراء:19 أي قتلَةُ للنفس، "والفعلة منصوبة بالفاء، لأنها مرة واحدة، ولا تكون وهي مرة فِعلةً، ولو أريد بها مثل المِشية والجِلسة جاز كسرها"[6]، يقصد الفرّاء لو أريد بها الهيئة أي هيئة القتل ونوعه لكُسرت الفاء.

وذكر ابن جنّى (وفعلت فِعلتك) بكسر الفاء قراءة الشعبي وقال أيضا: "الفِعلة كناية عن الحال التي تكون عليها، كالرِكبة، والجِلسة، والمِشية، والإكلة: فجرت مجرى قولك: وفعلت فعلك الذي فعلت"[7].

---

[1]- الفراء: ج1، ص429.

[2]- الفراء: ج2، ص537.

[3]- الزجاج: معاني القرآن وإعرابه، ج3، ص126.

[4]- الفراء: ج2، ص770.

[5]- الفراء: ج3، ص1141 وإعراب القرآن: للنّحاس: ج4.ص311..

[6]- الفراء: ج2، ص788.

[7]- ابن جنى: المحتسب، ج2، ص127.

8-15-اسم الفاعل بمعنى مفعول في قوله تعالى: ﴿... من ماءٍ دافق﴾ الطارق:6 ذكر الفرّاء أن أهل الحجاز أفعل لهذا من غيرهم، أن يجعلوا المفعول فاعلاً إذا كان في مذهب نعت كقول العرب: هذا سرٌّ كاتم، وهمٌ ناصبٌ، وليل نائمٌ، وعيشة راضيةٌ.[1]

وذكر السمين[2] (دافق) فاعل بمعنى مفعول كعكسه في قولهم (سيلٌ مفعمٌ) وقوله تعالى:﴿ حجاباً مستوراً﴾ الاسراء:45 على وجه، وقيل دافق على النسب أي ذي دفقٍ أو إندفاق وقال ابن عطية: "يصح أن يكون الماء دافقاً، لأن بعضه يدفق بعضاً أي يدفعه فمنه دافق ومنه مدفوق وقال الخليل وسيبويه وهو على النسب أي ذي دفق، دفق الماء بعضه إلى بعض تَدَفُّقُ الوادي والسيل"[3].

9. خاتمة:

و في ختام هذه الدراسة نخلص إلى مجموعة من النتائج في غالبها تتمحور حول أهمية كتاب الفراء في الدراسات اللغوية و خصائص التأليف الذي اتسم به اللغويون الكوفيون فنجدهم لا يلجئون إلى التقدير والتأويل، أو حمل الكلام على غير ظاهره لأنهم يسايرون طبيعة اللغة وهي ميزة تحسب لهم و هو جوهر المنهج الوصفي الحديث ،و من أبرز النتائج:

الكتاب يدل على الثقافة النحوية الواسعة التي كان يتمتع بها الفرّاء، ويعتبر المرجع الأول والكبير الذي يضم آراء مدرسة الكوفة في النحو، والمنهج الذي كانت تنتهجه في بحثها لقضايا النحو و اللغة، فهو بحق موسوعة لغوية ضم الإعراب والمعاني وتوجيه القراءات، ويحتوي أيضا النكت البيانية، فيشرحها المصنف مستدلاً عليها بما روي من أشعار العرب. والاعتماد على روايات المفسرين وأقوالهم ونص الحديث النبوي في طيات كتابه، وبذلك ميّز الفرّاء بين التفسير الذي يدرك بالرواية، وبين المعنى الذي يدرك باللغة.

معاني القرآن أشمل من إعراب القرآن، فالإعراب فرع من المعنى، وقد اهتم الفرّاء بالربط بين الإعراب والمعنى، وأشار إلى ذلك أبو العباس ثعلب في نص يقول فيه: "العرب تخرج الإعراب من اللفظ دون المعاني، ولا يفسد الإعراب المعنى، فإذا كان الإعراب يفسد المعنى فليس من كلام العرب، فقال: كل مسألة وافق إعرابها معناها، ومعناها إعرابها فهو صحيح، ..... والفرّاء حمل العربية على الألفاظ والمعاني فبرع..."[4]

إن من دواعي التأليف في كتب معاني القرآن أن بعضها صنّف استجابة لطلب أو جواباً عن سؤال أو بحث عن مشكل، أو تأسيس لمذهب نحوي و أراد النحاة بذلك التفرد بآرائهم النحوية و الصرفية وارادوا لها أن تظهر للناس فوجدوا سبيلهم في النص القرآني فقاموا بالتخريج اللغوي و النحوي للأيات القرآنية، فبرزت كتب (معاني القرآن) التي ضمت في طياتها الصنعة

[1]- الفراء: ج3، ص1231.

[2]- السمين الحلبي أحمد بن يوسف(ت756): الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد الخرّاط، دار القلم دمشق (د.ط) (د.ت)، ج10، ص752.

[3]- ابن عطية الأندلسي (ت546ه) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ط1، 2001/1422، ج5، ص465

[4]- محمود سليمان ياقوت، النحو العربي تاريخه أعلامه نصوصه، مصادره، دار المعرفة الجامعية، 1994 [د.ط]، ص139.

النحوية والإعرابية. والنفس اللغوي القوي، وصلابة التنظير عند جمهرة النحاة بصريين وكوفيين، فقد كان كل نحوي يشكل مدرسة قائمة بذاتها، و يؤسس لنفسه مذهباً متفرداً في بعض مسائله، تجلى ذلك من خلال مناظراتهم العلمية.

10. قائمة المراجع:

- الأدنروي أحمد بن محمد، طبقات المفسرين، تح سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم المدينة المنورة، ط1، 1417-1997، ص31 .
- أحمد أمين ،ضحى الاسلام، الهئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية، ، 1997.
- أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ،ط5، 1998، ص13.
- أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم معجم القراءات القرآنية: مطبوعات جامعة الكويت، ط2، 1408-1988، ج1، ص124.
- الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370 هـ) تهذيب اللغة، تح: عبد الحليم النجار الدار المصرية للتأليف والترجمة [د.ت] [د.ط] ج3، ص213.
- بيار غيور: علم الدلالة، تر: منذر عياشي، دار طلاس للنشر،دمشق،ط1988،1.
- تمام حسان، اللغة العربية معناها و مبناها ص82 و ما بعدها .
- ابن جني ،الخصائص ، تح: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، ج2،ص16.
- ابن جني أبو الفتح، المحتسب في تبيين وجوه ضواد القراءات، تح: علي النجدي ناصف، وعبد الفتاح شلبي، لجنة إحياء التراث الاسلامي، القاهرة، 1414-1994، ج2، ص348.
- الجرجاني، السيد الشريف. كتاب التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط2،[2003] ص 108.
- الجوهري، أبو نصر اسماعيل بن حماد (ت 398 هـ)، تاج اللغة وصحاح العربية (مرتباً ترتيبا ألفبائيا وفق أوائل الحروف)، تح: محمد محمد تامر دار الحديث، القاهرة، ط1، 2009، حرف العين صاد، عنى، عنا، ص814.
- أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف(ت745): البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود و آخرون ،دار الكتب العلمية بيروت ،لبنان، 1993، ج6 ص369.
- الخطيب البغدادي أبي بكر أحمد بن علي (ت 463 هـ): تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها من العلماء من غير أهلها ووارديها المعروف بتاريخ بغداد، دار الغرب الاسلامي، بيروت ط1، 1422-2001، ج14، ص394، تح: بشار عواد معروف.
- الداني أبو عمر وعثمان بن سعيد: كتاب التيسير في القراءات السبع، تح: أوتو يرتزل، دار الكتب العلمية، ط1، 1996، 1416، ص105.
- الراغب الأصفهاني: (ت 502) أبي القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، تح: محمد السيد كيلاني، دار المعرفة بيروت لبنان ، [د.ت][د.ط]، ص402.

- الراغب الأصفهاني: معجم مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلي، دار الكتاب العربي مادة (دل) ص 173.
- ريمون طحان ، الألسنية العربية ،دار الكتاب العربي ،بيروت ،لبنان، ط1، 1982، ص129 و ما بعدها.
- الزبيدي أبي بكر محمد بن الحسن: طبقات النحويين واللغويين، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، دار المعارف بمصر، ط2، 1984، ص73.
- الزبيدي السيد محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد المجيد قطاش، التراث العربي الكويت، ط1، 2001.1422، ج39، ص123 مادة (عنى).
- الزجاج أبي اسحاق ابراهيم بن السري (ت 311 ه): معاني القرآن واعرابه تح: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، لبنان، ط1، 1408.
- الزرقاني محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، تح: فؤاد أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1415-1995، ج1، ص21.
- ستيفان أولمان، دور الكلمة في اللغة ص 64 نقلا عن علي زوين منهج البحث اللغوي بين التراث وعلم اللغة الحديث ص 174.
- السمين الحلبي أحمد بن يوسف(ت756): الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد الخرّاط، دار القلم دمشق (د.ط) (د.ت)، ج10، ص752.
- السيوطي جلال الدين: بغية الوعاة في طبقات اللغويين والفاة، تح: محمد أبو الفضل ابراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط1، 1384-1965، ج1، ص590.
- السيوطي: الاتقان ،وزارة الشؤون الاسلامية و الدعوة الارشادية، 1426، (النوع السادس والثلاثون) في معرفة غريبه، ص285.
- شوقي ضيف، المدارس النحوية، دار المعارف، القاهرة ط7، [د ت]، ص198.
- عبد السلام المسدي: التفكير اللساني في الحضارة العربية: الدار العربية للكتاب،طرابلس،ليبيا، ط2،[1986] ص24.
- عبد السميع الحفيان: أشهر المصطلحات في فن الأداء وعلم القراءات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1422-2001، ص14.
- عبد الفاتح القاضي: البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، تح: أحمد عناية، دار الكتاب العربي ببيروت، ط1 1425-2004، ص343.
- العكبري أبو البقاء عبد الله الحسين (ت 616ه) إملاء ما من به الرحمان من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، (د.ت) (د.ط)، ج2، ص210.
- ابن عطية الأندلسي (ت546ه) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ط1، 2001/1422، ج5، ص465

- الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 207 هـ): معاني القرآن، تح: صلاح عبد العزيز السيد دار السلام، القاهرة، ط1، ج3، ص1183، و ص211 عالم الكتب، ط3، 1983.
- الفراء: معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت تح: محمد علي النجار- أحمد يوسف نجاتي ، ط3، 1403-1983، ص3.
- القفطي الوزير جمال الدين،(ت624)،انباه الرواة على أنباه النحاة، تح محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر القاهرة ،ط1، 1986، ج4،ص7 و ما بعدها.
- كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة ،مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،مصر ، ط1، 1985، ص283.
- الكفوي أبو بقاء (ت 1094 هـ): الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1419-1998، ص.842،841.س
- المبرد أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ) كتاب المقتضب ،تح : محمد عبد الخالق عضيمة ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، القاهرة ، مصر 1415 .1994 ، ج 4 ص 311.
- محمود السعران: علم اللغة ،مقدمة للقارئ العربي ،دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان (دت)،ص 262.
- محمود سليمان ياقوت، إعراب القرأن الكريم ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية،(د ت)، ج9، ص4493.
- محمود سليمان ياقوت، النحو العربي تاريخه أعلامه نصوصه، مصادره، دار المعرفة الجامعية، 1994 [د.ط]، ص139.
- محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، ط3، 1416-1995، ج27، ص120.
- مساعد بن سلمان الطيار:التفسير اللغوي للقرآن،دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية،ط1، رجب 1422، ص256.
- مكي بن أبي طال القيسي (355-437هـ) مشكل إعراب القرآن، تح: ياسين محمد السواس، دار المأمون للتراث دمشق، ط2، [د.ت].
- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ج1، ص128-129. ينظر: آل اسماعيل نبيل محمد: علم القراءات نشأته، أطواره، مكتبة التوبة الرياض المملكة العربية السعودية، ط1، 1421-2000، ص15.
- ابن النديم: الفهرست، دار المعرفة ،بيروت لبنان (دت) (د ط) ص66.
- النحاس أبو جعفر (ت 338هـ): معاني القرآن، تح: الشيخ محمد علي الصابوني، التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408-1988، ج1، ص42.
- النحاس: إعراب القرآن تح: خالد العلي، دار المعرفة ،بيروت ،لبنان ،ط2 2008 ج1، ص165.